

٢) الدورة التأصيلية الثالثة: مقدمة أصول التفسير لابن قاسم

الحنبلي المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس هذه الدورة التأصيلية الثالثة وهو الثاني ايضا في قراءتنا وتعليقنا لكتاب مقدمة التفسير العلامة القاسمي رحمه الله ونحن في - 00:00:00

في عصر السبت آ السادس عشر من الشهر التاسع من عام سبعة عشر بعد الفين من الميلاد وكنا قد وقفنا على قوله رحمه الله اسباب النزول. فنبداً على بركة الله تعالى. الحمد لله رب العالمين - 00:00:30

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله تعالى في مقدمة التفسير اسباب نزوله معرفة سبب نزول القرآن - 00:00:50

يعين على فهم الاية فقد يكون اللفظ عاما والسبب خاصا. ومنه قوله تعالى ان ارتبتم فاينما تولوا ثم وجه الله مقصود رحمه الله ان معرفة اسباب النزول والقراءة في اسباب النزول - 00:01:10

امر مهم جدا لطالب فهم كتاب الله عز وجل اذ لا يمكن فهم المنزل الا بالعلم باحوال التنزيل. لا يمكن فهم المنزل الا بالعلم باحوال التنزيل. من حيث العرف المعمول به من حيث سبب نزوله ووروده - 00:01:29

وطلب المصنف رحمه الله لذلك سبب مثالا واحدا فقال معرفة سبب نزول القرآن يعين على فهم اية فقد يكون اللفظ هذا الان مثال واحد فقد يكون اللفظ عاما والسبب خاصة. ولو تأملنا في الايتين ان ارتبتم - 00:01:56

لان كلمة تم ظمير جمع. يدل على العموم. فانما تولوا فانما تولوا واو الجماعة يدل على الجمع وهو من الفاظ العموم. فاللفظ عام لكن سبب وروده خاص فمعنى هذا انه - 00:02:20

ليس معنى هذا وين ما تكون تتوجه وين ما تتوجه وخلاص تصيب القبلة او لا تصيب القبلة فتقول فثم وجه الله كيف ثم قبلة الله؟ لا هذا غلط. لان الاية عامة في اللفظ - 00:02:44

خاصة في سبب الورد. فان سبب ورودها ان اناسا صلوا في غيم واخطأوا القبلة فقال الله عز وجل لهم فاينما تولوا فثم وجه الله. وان ارتبتم هذا ايضا ليس عاما لكل من يرتاب وانما هو لمن يكون له وضعية خاصة غير الوضعيات التي ذكرت - 00:03:02

قبلها ان اغتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى هم وخاصه العام اقسام منه الباقي على عمومهم كحرمت عليكم امهاتكم والعام المراد به الخصوص - 00:03:32

كالذين قال لهم الناس والثالث العام المخصوص وهو كثير. اذ ما من عام الا وقد خص. والمخصص اما تصل وهو خمسة احدها الاستثناء. والمنفصل كاية اخرى او حديث او اجماع. ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة - 00:03:52

بقوله حتى يعطوا الجزية. خص امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. هذه ايضا مهمة وهي مسألة معرفة الاية العامة ومعرفة الاية الخاصة. لان تعميم ما حقه التخصيص جراءة على الله - 00:04:12

وتخصيص ما حقه التعميم تقول على الله. فينبغي على الانسان الذي يجتهد ويريد ان يفهم كلام الله ان يعرف اللفظ العام واللفظ

الخاص والعموم في القرآن الكريم ينقسم كما قال المصنف رحمه الله الى اقسام - [00:04:36](#)

الاول منه الباقي على عموميه طبعاً لما يقول الايات الباقية على عمومها يعني لم يتوجه اليها نسخ حرمت عليكم امهاتكم اي شيء اسمه ام فهو محرم. لان ام مفرد مضاف والمفرد المضاف يعم كما قد درسنا في الدورة التأصيلية الثانية الفاظ الاصول - [00:05:00](#) امهاتكم مفرد مضاف دل على العموم امك التي ولدتك ام امك ام ابيك امك التي ارضعتك ما دام اسمها ام بالنسبة لك فهو محرم عليك. حرمت عليكم امهاتكم. فهذا عام باق على عموميه - [00:05:33](#)

وبه استدل الجمهور وبه اي بالعموم استدل الجمهور على ان كما ذكر ذلك بعض اصولي الاحناف ان الام اذا انجبت ولدا من الزنا فهي محرمة لانها ام في العرف والاية عامة ولا ناسخ لها - [00:06:00](#)

حرمت عليكم امهاتكم. هذا مثال ومن امثله في هذا في الاحكام ومن امسلته في الاخبار ان الله على كل شيء قدير ان الله بكل شيء عليم فهذه عمومات لا مخصص لها - [00:06:25](#)

القسم الثاني العام المراد به الخصوص يعني لفظه عام لكنه من حين نزوله هنا في فرق ما الفرق لو قال لك قائل بين العام الذي خص وبين العام الذي اريد به الخصوص ها - [00:06:47](#)

سؤال اعيد السؤال مرة ثانية لو قال لك قائل ما الفرق بين العام الذي خص وبين العام الذي اريد به الخصوص؟ فالجواب انك تقول ان العام الذي خص بقي افراد عموميه دالا على بعض العموم وخص منه الاقل - [00:07:06](#)

واما العام الذي اريد به الخصوص فهو من اول وضعه من اول نزوله لم يرد منه العموم البتة لم يرد منه الا الخصوص من اول الوضع او من اول النزول - [00:07:31](#)

ان شاء الله يكون تبين الفرق نعيد مرة اخرى عندنا درسنا في الاصول العام الباقي على عمومي هذا ما فيه اشكال الخاص ما في اشكال عندنا الان شيئا عام مراد به الخصوص - [00:07:50](#)

وعام خص منه بعض الافراد الفرق بينهما ان العام الذي يريد به الخصوص في اصل الوضع عند النزول لم يرد به الا وجه الخصوص. لم يرد منه اخر. اما العام الذي خص فانه نزل عاما - [00:08:08](#)

ثم جاء دليل التخصيص اما متصلا واما منفصلا المصنف رحمه الله ذكر العامل المراد به الخصوص قوله جل وعلا في سورة اه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:08:29](#)

في سورة الاحزاب قال لهم الناس تأمل معي كم مرة الناس ذكرت في الاية؟ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. الناس ذكرت مرتين. قال لهم الناس - [00:08:48](#)

المقصود به واحد المقصود به واحد عند اول الوضع المقصود به الواحد وهو فلان من الناس. فكلمة من فكلمة من في هذا العموم منوية او مقصودة الذين قال لهم الناس يعني رجل من الناس وهو واحد - [00:09:06](#)

ان الناس قد جمعوا لكم اذا هذا الناس الاخر هذا الناس الاخر عموم لكنه ايضا بالنسبة لكم عموم مخصص عموم ان الناس يعني قريشا وقريش ليس عام خاص لانها قبيلة وهناك من هو اكبر منها وهم - [00:09:31](#)

العرب وهناك من هو اكبر منها وهم بنو ادم اذا الذين قال لهم الناس وضع في اول الوضع على فرد قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لك. وضع في اول الوضع على قوم - [00:09:53](#)

اذا هذا خاص وهذا خاص. هذا هو العام الذي اريد به الخصوص ما هو العام الذي اريد بالخصوص واللفظ الذي اطلقه الشارع في القرآن او في السنة واراد منه ابتداء - [00:10:12](#)

فردا او جماعة معينين لان الجماعة المعينين دليل الخصوص. كما مر معنا في تعريف الخاص. هو المعني به فردا او جماعة مخصوصة طيب الان الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نظرب لهم مثال في واقعنا - [00:10:29](#)

فلا يقال لنا قائل ان فلانا ها الرجل فلان قال كذا وكذا فكلمة الرجل فلان الرجل هذه كلمة عامة كلمة عامة يدخل فيها اي رجل لكن لما قال الرجل فلان قال كذا وكذا علمنا انه عام مراد به الخصوص - [00:10:52](#)

لانه قال الرجل فلان قال كذا. اذا لاحظ القائل واحد ولا اثنين ولا الجمع واحد اذا هو عام اريد به الخصوص. الذين قال لهم الناس. قال
ها واحد ولا جمع - [00:11:19](#)

واحد اذا دل على ان كلمة الناس انه واحد. هذه قرينة اذا العام الذي اريد به الخصوص لابد لطالب العلم ان يعرفه. كيف يعرفه اما
بالنظر الى سبب النزول وهذه معينة جدا على معرفة العام الذي يريد به الخصوص - [00:11:37](#)

او وايضا سبب النزول معينة على العام الذي المختص ايضا او المخصوص ايضا واما انه ينظر لما يسمى بقرائن الاحوال قرائن
الاحوال هي الالفاظ المحيطة بالكلمة الالفاظ المحيطة الموجودة في الجملة. هذا النوع الثاني. والثالث العام المخصوص - [00:12:02](#)

اذا من هنا ندرك ان الالفاظ القرآن اربعة انواع الالفاظ القرآن اربعة انواع عام باق على عمومته ويقابله الخاص كم صار عندنا اثنان طيب
عام اريد به الخصوص هذا حظه مع الخاص تحت الخاص. عام خص منه بعض الافراد. اذا هذا متنازع. بعضه في العموم اكثره في
العموم - [00:12:30](#)

واقله في الخصوص هكذا الالفاظ القرآن الكريم كله لما انت تقرأ طبق هذه النظرية الاصولية في القرآن الكريم. الحمد لله رب العالمين
الان لو طبقت هذه القاعدة الحمد هل المراد به العموم او المراد به الخصوص - [00:13:00](#)

المراد به العموم اذا كل حمد فالله مستحق طيب رب العالمين هل هناك من العالمين من ليس ربه الله اذا المراد به العموم ها الذي لم
يخص المراد منه العموم الذي لم يخص وهكذا تطبق هذه القاعدة. والثالث العام المخصوص - [00:13:23](#)

العمل المخصوص هو الذي لفظه دال على العموم لكن بعض الافراد مختص منه بعض الافراد مختص منه مثاله في غير القرآن كقول
النبي صلى الله عليه صلي قائما او صلوا قياما وقوله عز وجل وقوموا - [00:13:48](#)

لله قانتين. قال قوموا دل على ان الخطاب عام. قوموا هذا يسمى العام ننظر الان هل له خصوص او لا؟ قال صلى الله عليه وسلم
صلي قاعدا فان لم تستطع ها - [00:14:10](#)

فقاعدا صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا. وقال الله عز وجل آآ في في اية النساء او في اية الخوف نسييت الان ها لا لا لا ليست هذه
قياما او نعم قعودا - [00:14:29](#)

فاذا قضيت الصلاة نعم فاذكروا الله قياما وقعودا لا موان اللي في بالي شيء اخر ما جت خلاص. الشاهد الان ان القسم الثالث لفظه
عام ولكن جاء ما يخص جاء ما يخصه في بعض صورته او في بعض افراده او في بعض احواله - [00:14:59](#)

هذا معنى اللفظ العام المخصوص. قال المصنف وهو كثير وهو كثير وين؟ في باب الاحكام قيدها وهو كثير يعني في باب الاحكام اذ
ما من عام الا وقد خص اما في باب الاخبار فاكثر العمومات باقية على عمومها - [00:15:27](#)

فاكثر العمومات باقية على عمومها قال والثالث العام المخصوص. هنا يأتي سؤال ما هو المخصوص؟ يأتي سؤال ما هو المقصود؟
العام هو اللفظ المستغرق لافراده والمخصوص المخصوص به هو استثناء بعض الافراد من اللفظ العام - [00:15:58](#)

استثناء بعض الافراد في بعض الاحوال وفي بعض الصور من اللفظ العام طيب هذا المخصص لابد ان يكون له صيغة ما صيغة
التخصيص هنا يأتي السؤال ما صيغة التخصيص؟ ما علامة التخصيص؟ كيف نعرف المخصص؟ قال المصنف رحمه الله والمخصص -
00:16:24

اما متصل يعني واما منفصل اذا المخصص ينقسم الى قسمين متصل بالنص العام يعني جاي معه وش معنى متصل جاي معه يعني
انه معه نزل معه نزل معه هذا يسمى المخصص المتصل - [00:16:48](#)

وهو الاكثر في القرآن الكريم والمخصص اما متصل واما منفصل والمتصل قال المصنف رحمه الله وهو خمسة اشياء طيب هنا يأتي
الان سؤال يقول المخصص اما متصل المتصل المخصص المتصل خمسة اشياء - [00:17:12](#)

طيب اذا كان المخصص المتصل خمسة اشياء يقول المصنف احدها الاستثناء احدها ايش اكتب عنده او امامه وهو ام الباب هم شئ
الاصل في في تخصيص ها الاستثناء الا ها قال الله عز وجل - [00:17:39](#)

آ لا يشتوي القاعدون من المؤمنين ثم قال غير اولي الضرر على القراءة او غير اولي الضرر لاحظ الا هذا كثير جدا في القرآن الكريم

هذا سميناه ام الباب لانه لانه بنفسه مشعر باستثناء بعض الافراد من اللفظ السابق - [00:18:06](#)

هذا الاول الاستثناء آآ التخصيص اكتب اول استثناء بما يسمى بالا الثانية آآ طبعاً الشيخ ما ذكره لانه قال خمسة ترك الباقي ومن اهل

العلم من يقول ستة نحن نذكرها على سبيل الاختصار نقول التخصيص بالصفة - [00:18:32](#)

التخصيص بالصفة ومثاله قوله تعالى رجال اللي يسمع كلمة الرجال يظن ان كل واحد سيدخل فيه صح ولا لا؟ لما نسكت صح لكن لما

قال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله علمنا ان الرجولة الان خست بهؤلاء - [00:18:56](#)

على اي وجه على وجه التوصيف على وجه التوصيف. كما لو قال الانسان في غير القرآن اكرم الرجال الشجعان. ها الان ستكرم اي

رجل ولا الشجعان بس اذا هذا يسمى تخصيص متصل بالوصف - [00:19:23](#)

واضح تخصيص متصل بالوصف او بالصفة. الوصف او الصفة المعنى واحد الثالث التخصيص بالغاية التخصيص بايش بالغاية وهي

حتى والى حتى واله مثل قول الله عز وجل آآ وكلوا واشربوا. الان عام ولا خاص؟ وكلوا واشربوا. عام - [00:19:41](#)

لكن لو كملنا الآية نجد المخصص. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اذا حتى يتبين لكم هذا

يسمى المخصص مخصص بماذا؟ بالغاية يعني الاكل والشرب عام جائز الى - [00:20:11](#)

حتى يأتي الوقت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. طيب ايضا التخصيص غاية قد يكون مفهوم من الغاية من من

المعنى ما هو لازم يكون حتى واله التخصيص بالغاية قد يكون مفهوما من المعنى - [00:20:33](#)

مثل قوله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم معنى هذا الكلام ان الآية دالة بمنطوق مخالفة بمفهوم المخالفة انا لا نخلي

سبيلهم حتى يتوبوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. لاحظ هذا المفهوم - [00:20:54](#)

وهذا باب عظيم جدا لطالب العلم ينبغي ان يعتني به ايضا من المخصصات المخصصة المتصلة في الحال المخصصات

المتصلة في الحال قال عز وجل في اول البقرة هدى للمتقين - [00:21:21](#)

المتقين كلمة عامة ثم جاء وصفهم فخصصوا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل

اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون هذه الجملة وبالاخرة هم يوقنون يقول بعض العلماء التفسير جملة حالية - [00:21:52](#)

اذا مخصصة لكلمة المتقين بالحال وبالاخرة هم يوقنون هذا مثال على التخصيص المتصل في الحال ايضا من المخصصات المتصلة

المخصصات المتصلة بظرف المكان المخصصات المتصلة بظرف المكان لما يقرأ الانسان الآية - [00:22:18](#)

قوله عز وجل لا اقسام بهذا البلد وانت حل ويسكت يفهم منه العموم اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما يشاء في اي مكان ما

عنده شيء اسمه هذا مكان حرام فيه القتال وهذا زمان حرام فيه القتال وهذا مكان حلال له فيه القتال لان الله قال - [00:22:46](#)

له انت حل لكن لما قال بهذا البلد ها صار مخصص بايش؟ بالمكان فانت حل بهذا البلد الذي هو حرام فلا يحل لغيره هذا الحكم هذا

من من الامثلة والامثلة كثيرة جدا - [00:23:13](#)

وايضا رقم كم الان خمسة ولا ستة؟ طيب نذكر هي كثيرة جدا لكن احنا نذكر اهمها المخصصات المتصلة بظرف المخصصات المتصلة

بظرف الزمان اه اكتبوا وان كنا لا نذكر له الامثلة لكن اكتبوا ايضا من المخصصات المتصلة الجار المجرور - [00:23:34](#)

رقم كم سبعة ومن المخصصات المتصلة في التمييز ومن المخصصات المتصلة المفعول معه من المخصصات المتصلة المفعول لاجله

ومن المخصصات المتصلة بدل البعض من الكل بدلوا البعض من الكل. ومنها ايضا بناء العام على الخاص - [00:24:02](#)

اخيرا عطف العام على الخاص اذا قال رحمه الله والمخصص اما متصل وهو خمسة انما قاله خمسة من باب اشهرها واكثرها

استخداما في القرآن الكريم احدها الاستثناء قلنا هذا ام الباب وهو بالا ونحوي من اخواتها - [00:24:37](#)

والمنفصل كاية اخرى او حديث والمخصص والمنفصل كاية اخرى او حديث او اجماع اذا المخصصات المنفصلة هي التي لم تذكر مع

النص لم تذكر مع الناس لكن ذكرت بعد النص - [00:25:00](#)

بمدة او زمن او فاصل كبير. ها يعني مثلا الان لو جاء انسان وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم واحد وهذا

عام يشمل زمانه وغير زمانه - [00:25:22](#)

فهو عام في الزمان وعام في المكان قلنا له صدقت من ناحية الاصولية كلامك دقيق لان النهي يعم الزمان والمكان نهى عن ادخار لحوم الاضاحي ولكن عندنا مخصص منفصل حديث اخر - [00:25:45](#)

قالت انما كنت نهيتكم عن الادخار لاجل الدافة فكلوا واشربوا فكلوا وادخروا فكلوا واطعموا وادخروا. اذا جاء الاستثناء جاء

التخصيص بجواز الادخار بعد النهي عنه ايضا يمكن ان يكون التخصيص المنفصل بحديث - [00:26:08](#)

يعني مثلا الان نحن نقرأ قول الله عز وجل احل لكم ما وراء ذلك لما ذكر الله المحرمات من النساء هذه عامة ولا خاصة؟ احل لكم ما

وراء الماء. ها ما اخذنا من الفاظ العموم كلمة ماء - [00:26:34](#)

الدالة على الموصولة او الدالة على المصدرية تدل على العموم. احل لكم ما وراء ذلك طيب الان في اشياء ذكرت في السنة سواء في

النساء او في مطعومات في النساء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمع بين - [00:26:54](#)

المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها. فهذا حديث منفصل مخصص لعموم واحل لكم ما وراء ذلك وايضا في المطعومات نهى النبي صلى

الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع - [00:27:14](#)

وكل ذي مخلب من الطير فهذا منفصل حديث منفصل مخصص لعموم الاية. او اجماع او اجماع الاجماع ايضا مخصص لكن هنا سؤال

هل الاجماع مخصص في نفسه او انه دال على تخصيص بنص. الصواب الثاني - [00:27:34](#)

الاجماع في نفسه ليس مخصصا وانما هناك نص قد خصص العموم من الاية او الحديث ولكن لم نطلع نحن على هذه الدلالة

من الاية او على هذا الحديث - [00:27:58](#)

والاجماع كاف ومغن في ذلك ثم قال رحمه الله ومن خاص القرآن ما كان مخصصا لعموم السنة. وهذه مسألة مهمة جدا وهي هل هل

عموم السنة هل عموم السنة يمكن تخصيصها بالقرآن - [00:28:15](#)

من اهل العلم من انكر ذلك وقال لان القرآن اعلى شأننا لانه كلام الله والاحاديث كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف ينسخ الاعلى

الادنى والله عز وجل قال ما ننسخ من اية لو ننسخها نأتى بخير منها او مثلها او مثلها - [00:28:39](#)

ونقول نحن ان القرآن والسنة كلاهما وحي القرآن وحي هو كلام الله والسنة وحي وان كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن

حيث الدلالة هما في المرتبة سواء - [00:29:03](#)

من حيث الدلالة هما في المرتبة سواء فالقرآن مخصص لعمومات السنة ايضا ومثاله قال المصنف ومن خاص القرآن ما كان مخصصا

لعموم السنة حتى يعطوا الجزية. خص امرت ان اقاتل الناس - [00:29:17](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله. يظن ظان ان قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا او حتى ايش؟ اشهد ان لا اله الا

الله واني رسول الله - [00:29:41](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فان فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل الان الاية حتى

يعطوا الجزية. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - [00:29:54](#)

مطلقا لا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صغار. دل على انه يجوز ابقاؤهم على كفرهم وشركهم وان لم يشهدوا ان لا اله الا الله ما

داموا رضوا بان يعيشوا تحت مظلة الاسلام ويدفعوا الجزية - [00:30:15](#)

هذا دليل على ان القرآن يمكن انتبه الان. يمكن للسنة ان تخصص عمومات القرآن ويمكن عكس عمومات السنة يمكن ان تخصص

بالقرآن هذا ايضا ممكن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الناسخ والمنسوخ يرد النسخ بمعنى الازالة ومنه فينسخ -

[00:30:31](#)

الله ما يلقي الشيطان وبمعنى التبديل واذا بدلنا اية مكان اية وهو ثلاثة ما نسخ تلاوة وحكمه كعشر رضعات او تلاوته دون حكمه كاية

الرجم. او حكمه دون تلاوته وصنفت فيه الكتب وهو - [00:30:56](#)

ولا يقع الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر. المقصود بالنسخ كما قال المصنف رحمه الله اه يرد النسخ بمعنى ازالة وبمعنى التبديل اه

بمعنى الازالة يعني الكلية نسخت كذا من كذا يعني ازلته. ومنه قوله تعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان - [00:31:16](#)

ان يزيلوا الله ما قد يقع من الوهم ما قد يقع من الوهم في الكتاب المنزل لان الله تظمن حفظه تضمن حفظ الوحي لانبياؤه تضمن حفظ الوحي لانبياؤه. وتضمن لامة الاسلام حفظ كتابه - [00:31:42](#)

فالشيطان لا يستطيع وان القى وان القى في كلام النبي شيئا لا يستطيع ان يفترى على النبي على لسانه لان الله حفظه فينسخ الله ما يلقي الشيطان فيزيل الله ما القاه الشيطان - [00:32:05](#)

ويأتي بمعنى التبديل تبديل اي شيء مكان شيء قال واذا بدلنا اية مكان اية وهذا هو الاكثر في منسوخات القرآن الكريم وهذا هو الاكثر في منسوخات القرآن الكريم فانا نجد - [00:32:26](#)

انه ما نسخ حكم الا وجاء مكانه حكم اخر وهذا هو التبديل وهذا اما ان يكون التبديل لشيء هو اشد ولكن اعظم اجرا او لشيء هو مساو ابتلاء او لشيء هو ادون منه وايسر تخفيفا - [00:32:45](#)

اذا التبديل اما ان يكون لشيء هو اشد واما ان يكون لشيء هو مساو واما ان يكون لشيء هو اقل تبسييرا فالاول لاجل اكثار الاجر والثاني ابتلاء للنسخ قد يقول قائل ما الفائدة؟ هذا وهذا مساوي نقول الفائدة الابتلاء - [00:33:13](#)

او ادون منه وايسر تخفيفا على الامة وهو الاكثر تخفيفا على الامة وهو الاكثر مثال امثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم والمصنف رحمه الله لم يذكر هذه الامثلة لعله انما اراد الاختصار ولم يرد الاطالة. ثم قال وهو ثلاثة - [00:33:40](#)

اي النسخ بمعنى التبديل ثلاثة النسخ بمعنى التبديل ثلاثة ما نسخت تلاوته وحكمه كعشر رضعات. فهذا الان كان من القرآن المنزل عشر رضعات يحرم من عشر رضعات يحرم هذه اية كانت تتلى - [00:34:06](#)

فنسخت تلاوتها ونسخ حكمها حديث او باية خمس رضعات معلومات يحرم من وهذا الحديث كان اية تتلى ثم نسخت تلاوتها وبقي حكمها. كما قالت عائشة رضي الله عنها وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:30](#)

هو مما يتلى من القرآن يعني حكما القسم الثاني ما نسخ تلاوته دون حكمه كاية الرجم الذي قال عنه عمر كما في الصحيحين قال لولا ان يقول الناس ان عمر - [00:34:58](#)

ان عمر زاد في كتاب الله لامرت بكتابة اية كنا نقرأها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لخشى ان يأتي على الناس زمان فيقول انا لا نجد الرجم في كتاب الله - [00:35:19](#)

وان الرجم حق في كتاب الله. وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمناه ثم قرأ والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فهذا الحكم باق وهو ان الرجل او المرأة اذا كان قد احصن - [00:35:39](#)

فانه اذا اقر بالزنا او شهد اربع شهود فانه يرجم. واما اذا كان غير محصن فانه يجلد مئة كما في اية سورة النور القسم الثالث قال او نسخ حكمه دون تلاوته - [00:35:59](#)

طيب قد يقول قائل ما الفائدة من هذا النسخ الفائدة من هذا عدة امور اهمها الاعلام بان الله قد نسخ الحكم وابقى التلاوة ليتقرب اليه بالذكر وابقى التلاوة لتنتقل لتتقرب اليه بالذكر - [00:36:23](#)

وثانيا ابتلاء من الله عز وجل لعباده وثالثا تقرير لقاعدة النسخ قال وحكمه دون تلاوته انتهى الكلام ثم الكلام المستأنف حط شيلوا شيلوا النقطة وحطوا يعني حطوا نقطة بدال الفاصلة المنقوطة لانه كلام جديد - [00:36:44](#)

وصنفت فيه الكتب. يعني في الناسخ والمنسوخ صنفت فيه الكتب وهو قليل القليل اذا كان يرجع الى الناسخ والمنسوخ فقد ذكر بعض العلماء ان الناسخ والمنسوخ في القرآن لا يتعدى عشر ايات - [00:37:09](#)

طبعاً هذا على قول المتأخرين اما على قول المتقدمين فالناسخ والمنسوخ كثير في القرآن ما الفرق بين قول السلف وقول الخلف السلف يعدون التخصيص نسخا وهذه مسألة مهمة لا يغيب - [00:37:30](#)

لا تغيب لا تغيبها عن ذهنك وهي ان السلف يطلقون كلمة النسخ على التخصيص فيقول ابن عباس نسختها اية كذا وكذا اي خصصتها يقول ابن عمر نسختها اية كذا وكذا يعني خصصتها فانتهى لهذا وعلى كل حال بالنسبة للناسخ والمنسوخ بمعنى تبديل في يقول ابن مسعود خصصتها نسختها اية كذا وكذا يعني خصصتها فانتهى لهذا وعلى كل حال بالنسبة للناسخ والمنسوخ بمعنى تبديل في

الحكم في القرآن الكريم قليل وصنفت فيه الكتب ومن أشهر هذه المصنفات الناسخ والمنسوخ لابن النحاس - [00:38:08](#)

وهو من الكتب المفيدة الجامعة قال رحمه الله ولا يقع الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر. هذه مسألة مهمة جدا وهي اين موضع النسخ اين يرد النسخ طبعاً الناس اخوة المتأخر والمنسوخ والمتقدم - [00:38:34](#)

اين سنجد النسخ في جميع ابواب الشرع؟ الجواب لا لن تجد النسخ الا في باب الامر والنهي وهو الذي يسميه الفقهاء باب باب الاحكام ماذا يسميه الفقهاء باب الاحكام يعني في باب الاحكام - [00:38:55](#)

يوجد نسخ في غير باب الاحكام لا يوجد نسخ وقد يوجد نسخ في الاحكام في خبر جاء في الحكم لكن الصيغة صيغة خبر ما في اشكال قد يرد فيه قد يأتي النسخ على كلام خبري في باب الاحكام - [00:39:17](#)

ولكن الاصل ان الاخبار في غير باب الاحكام الاصل ان الاخبار في غير باب الاحكام سواء كان في باب الايمان او كان في باب انتبه مسائل الغيب التي سبقت ومضت - [00:39:40](#)

او في مسائل الغيب التي ستأتي او في جانب الاخلاق او في جانب الاخلاق والفضائل او في جانب الثواب والعقاب فهذه لا يمكن ان يوجد فيها النسخ لان وجود النسخ في باب الايمان - [00:40:01](#)

او مجيء النسخ في باب الفضائل او مجيء النسخ في باب الاخلاق او في مجيء النسخ في باب اخبار الغيبية السابقة او اللاحقة يعني الخطأ او الكذب عيادا بالله والله عز وجل - [00:40:24](#)

لا يغفل عن علمه شيء وما ربك بغافل عما تعملون وما كان ربك نسيه اذا لا يمكن ان يرد النسخ في هذا الباب البتة. ما يجي يقول لنا اليوم امنوا بالملائكة وبعدين يقول لا لا تؤمنوا بالملائكة ما يمكن - [00:40:44](#)

هذا الكلام ما يمكن يأتي ويقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ثم بعدين يأتي يقول لا ليس لهم شيء ما يمكن - [00:41:01](#)

هذا كذب والكذب منزّه عنه كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اذا عرفنا اين مجال النسخ؟ ها مخصوص في باب الاحكام او في باب الامر والنهي ولو كان على صيغة الخبر فلا يظن. نعم - [00:41:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المحكم والمتشابه. المحكم يميز الحقيقة المقصودة. والمتشابه يشبه هذا ويشبه هذا والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير مواضعه. وابتغاء تأويله - [00:41:36](#)

وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها. وما يعلم تأويله اي وقته وصفته الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به ولم ينف عنهم علم معناه بل قال ليدبروا آياته - [00:41:56](#)

قال شيخ الاسلام وثبت ان اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات ولا اعلم ان احدا من السلف جعلها من المتشابه الداخل في هذه الآية وعندهم قراءتها تفسيرها وتمر كما جاءت دالة على ما فيها من المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها وكل - [00:42:14](#)

ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه لاحتماله معنيين. وهذا المجمل وكذا. احسنكم. وكذا المجمل واحكامه رفع ما يتوهم فيه من المعنى الذي ليس بمراد. هذه مسألة جديدة - [00:42:34](#)

ينبغي لمن رام فهم كلام الله عز وجل ان يفرق بين المحكم والمتشابه المحكم وصف من احكم شيء يحكمه احكاما فهو محكم اسم مفعول فالقرآن كله محكم كما مر معنا - [00:42:54](#)

باعتبار الاتقان والظبط. القرآن كله محكم باعتبار الاتقان والظبط والبلاغة والفصاحة هذا رقم واحد ثم نقول المتشابه ايضا اسم مفعول من التشابه شبه الشيء بعضه يشبهه شها وتشابها فالتشابه ايضا القرآن كله متشابه باعتبار ان بعضه بعض آياته مشبه لبعضها

- [00:43:17](#)

اخر من حيث التوافق في الاحكام ومن حيث التوافق في البلاغة ومن حيث التوافق في الحروف والكلمات والمعاني هذه مسألة مهمة في الاول المحكم كله قال الله عز وجل كتاب احكمت آياته - [00:43:51](#)

ثم فصلت من لدن حكيم خبير. اذا القرآن كله محكم وجاء في الآية الاخرى وصف القرآن بالتشابه وصف القرآن بالتشابه. قال جل وعلا

مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:44:11

إذا كتابا متشابهها مثاني كتابا متشابهها مثانيا. إذا لما قال كتابا متشابهها أي يشبه بعضه بعضا هذا دليل على أنه كله يعني يشبه بعضه بعضا لا تنافر فيه ومن هذا ومن هنا نعلم ما معنى أنه محكم كله ومتشابه كله نعلم معنى قوله عز وجل لو كان من - 00:44:29

لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تأتي الآن إلى القسم الثالث وهو المحكم الذي لا يحتمل إلا معنى واحدا والمتشابه الذي يحتمل معنيين فأكثر وليس أحد المعاني باظهر من الآخر - 00:44:57

هنا هنا الأصل أن القرآن أكثره وجله محكم ولذلك ما تسمعه أنت أو ما تقرأه في بعض كتب التفسير أنه ما في آية إلا واختلف فيها الناس هذا كلام لا قيمة له - 00:45:21

لأنه كلام من أه من يعتبر خلاف أي إنسان على وجه الأرض وهذا غير صحيح هذا غير صحيح يأتي فيلسوف يختلف في القرآن أيش علاقتنا فيه؟ هذا فيلسوف ماله ولا مال للقرآن - 00:45:39

يأتي منطقي ويختلف في القرآن وبعدين ندخل خلافة في القرآن يأتي الطبيب ويختلف في القرآن وندخل كلامه في القرآن هذا غير صحيح أما أهل الذين هم أهله. الذين انشغلوا به - 00:45:55

وتعلموه وراموا فهمه من الصغر إلى الكبر هؤلاء تجد عندهم الأصل أن المحكم هو الأكثر ولذلك قدمه الله في آية آل عمران قدمه الله في آية آل عمران هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب - 00:46:10

نعم وهذه قاعدة أحفظها ما قدمه الله عز وجل فحقه التقديم ما قدمه الله فحقه التقديم. وما قدمه الله فهو الأصل وما قدمه الله فهو الأصل إذا الأصل في القرآن أنه محكم - 00:46:34

هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب. وآخر متشابهات إذا يوجد شيء من القرآن متشابه. نعم اختلف السلف في فهمها واعتبار فهم السلف مهم جدا أما اختلاف الخلف ما لنا ما لهم عبرة - 00:46:54

في فهم كلام الله جل وعلا. كما أن الحدادين أو النجارين أو المهندسين. لو اختلفوا في مسألة طبية هل لاختلافهم عبرة أجيبه قطعاً لا بجمعنا لا فلماذا إذا نجعل للمتفلسفة والمتطبعة - 00:47:16

والمهندسة والمفكرة لماذا نجعل لاختلافهم عبرة في اختلاف في القرآن هذا شيء عجيب والله عند الناس وغريب جداً يا أيها الأخوة القرآن يصان عن ظنون الفلاسفة وعن أوهام المتفلسفة والمناطق - 00:47:39

وعن تجارب الأطباء لا القرآن يصانع عن هذه الأمور فنحن نقول أيها الأخوة هذه مسألة مهمة جداً أن الأصل في القرآن أنه محكم يوجد فيه تشابه؟ نعم يوجد فيه تشابه - 00:47:58

وهو الذي يدل على معنيين فأكثر لا يظهر المعاني أين المعاني المتشابهة فيها. أصلاً ما نزلت ما نزلت كما يظنه بعض الناس أن المقصود بها آيات الصفات ما نزلت لأجل هذا أصلاً - 00:48:12

لأن آيات الصفات وقت النزول هذه الآية ما كانت من المتشابهة عند السلف ما جاء أحد من الصحابة وقال للنبي ما نفهم هذه الآية التي تقول إن الله عزيز حكيم - 00:48:31

ما جاء أحد من الصحابة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما نفهمها الرحمن على العرش استوى ما جاء أحد من الكفار ولا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نفهم هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلة أيديهم ولعنوا بما قال بل يدهم - 00:48:44

مبسوطة ما جاء أحد منهم إذا ليست هذه من المتشابهات ما هو المتشابه إذا ننتبه الآن المتشابه يرد في الأحكام؟ نعم يرد في الأحكام. لذلك اختلف العلماء في التشابه ولذلك انتبه لكلام شيخ الإسلام. قال وثبت أن اتباع المتشابه ليس في خصوص الصفات. نعم -

00:49:00

ليس هذا خاص بالصفات فقط كما يظنه بعض الناس قال ولا أعلم أن أحداً من السلف جعلها من المتشابه الداخلي في هذه الآية وقد صدق رحمه الله لذلك لم نجد أن أحد من السلف قال هذه الآية ما فهمناها من آيات الصفات - 00:49:23

بل فهموا كل آيات الصفات وإنما كان الأشكال عندهم في آيات الأحكام في بعض آيات الأحكام قال وعندهم قراءتها تفسيرها وتمر كما

جاءت دالة على ما فيها من المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها ما - [00:49:41](#)

عندهم واطح عندهم كلمة الرحمن والعرش استوى في وظوحها مثل كلمة الحمد لله رب العالمين هل جاء احد من السلف وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ لا لذلك لم يأتي احد من السلف وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما معنى الرحمن - [00:49:58](#)

نهار الشتا لانها واطحة عندهم واطحة وظوح الشمس قال وكل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق فانه متشابه. هذا هو المتشابه عند السلف المتشابه عند السلف في القرآن هو ما ترك ظاهره لمعارض راجح - [00:50:18](#)
فيأتي مبتغي التأويل ويريد ان يعمل بما ترك ظاهره ليعرف ليشتهر لكذا وكذا كما ذكره الله عز ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:50:45](#)

والراسخون في العلم كتخصيص العام مر معنا وتقييد المطلق سيأتي ان شاء الله فانه متشابه لاحتماله معنيين هل هو من العام او من العام المخصوص هل هو مطلق او مقيد - [00:51:05](#)

وكذا المجمل ايضا المجملات في القرآن هي الالفاظ آآ هنا بس اعطيكم تصور المجملات في القرآن منقسم الى قسمين مجمل لفظي ومجمل جملي المجمل اللفظي هو المجمل الذي سببه اللفظ نفسه - [00:51:22](#)

يعني القر هل هو حيض او طهر؟ هذا مجمل في اللفظ المجمل الجملي هو ان الجملة في جملتها جملة المعنى الجملة في جملتها جملة المعنى مثلا آ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:51:44](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. مجمل عند بعض الناس فلم يفهم المراد فصار عنده من قسم المتشابه ولو وقف على الحديث المغضوب عليهم هم اليهود والضالين هم النصارى ولا لا - [00:52:07](#)

خافين تشنكم لا في بعض الناس اليوم يقول لك اليهود والنصارى اخوانا. ما ادري اخوانا بايش كان اخوانك من امك وابوك هذا كيفك احنا ما نقدر نمنع الناس ممكن واحد يكون نصراني واليهودي واخوه من امه وابوه هذا ممكن لكن اخوانك في - [00:52:25](#)
دين لا يمكن لا يمكن انما المؤمنون اخوة لا واطمن هذا وازيد ها ولو دخلنا في غير موضوعنا لكن مصيبة اليوم الناس كل واحد يتكلم في الدين كل صعلوك اصبح يتكلم في الدين - [00:52:43](#)

يقول النصارى في الجنة نصارى في الجنة ما تقرأ القرآن اذا كان النصارى في الجنة والمسلمون وين يروحون شيء غريب يا اخوان والله غريب لابد للانسان ان لا يجامل في دين الله عز وجل - [00:52:59](#)

يظنون ان التعايش السلمي لا بد ان يكون فيه تنازل من الدين هذا غلط اليهود والنصارى عاشوا سلميا في بلاد المسلمين بدون تنازل عن الدين قرون ما هو سنة ولا سنتين ولا ثلاث. الناس يظنون ان النصارى في مصر موجودين من اليوم. موجودين من زمن الصحابة - [00:53:16](#)

الناس يظنون ان اليهود موجودين في فلسطين من اليوم. هم كانوا موجودين بس ليسوا بهذه الكثرة. من ايام الصحابة بل ما رجعوا الى فلسطين الا بعد ان اصبحت بيت المقدس بايدي المسلمين لان النصارى كانوا يمنعونهم - [00:53:35](#)

بالتعايش السلمي مو معناه انك تتنازل عن مبادئ الدين تعايش السلم انك تقول للحق حق وللباطل باطل ولكن هذا لا يعني التعدي على الاعراض والاموال اديان الناس لا اكراه في الدين ما ما تستطيع ما دام يعيشون في بلاد المسلمين - [00:53:51](#)

فانه لا يجوز لنا ان ندخلهم في الاسلام قصرا لا اكراه في الدين لكن لابد ان نعتقد ايها الاخوة اعتقاد ان من ليس بمسلم فانه مستحق النار هل يعذر عند الله؟ لا يعذر هذه مسألة ما لنا علاقة فيها - [00:54:09](#)

احنا لابد ان نعتقد ان من ليس بموحد فانه مخلد في النار هذا اعتقادنا لذلك قال رحمه الله كذا المجمل يعني المجمل ايضا من قبيل المتشابه. الان لو قال لنا قال ما هو المتشابه؟ نستطيع ان نقول المتشابه العام المخصوص - [00:54:27](#)

متشابه المطلق والمقيد المتشابه المجمل سواء كان لفظيا او كان جمليا قال واحكامه رفع ما يتوهم فيه المعنى الذي ليس بمراد. ومن يفعل هذا الفعل العالم الرباني ولذلك على قراءة عند مجاهد - [00:54:47](#)

قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم تقف تقف على الراسخون في العلم طيب والوقف على ما يعلمه تأويله الا الله هذا وقف وارد ايضا وقراءة ثابتة وما يعلم تأويله الا الله. اذا هنا يكون المقصود ما ذكره الشيخ رحمه الله في اول كلامه. قال والمتشابه يشبه هذا - [00:55:07](#)

وهذا والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ليفتنوا به الناس اذا وضعوه على غير مواضعه الغاء تأويله وهو الحقيقة التي اخبر عنها كالقيامة واشراطها كيف يمكن لانسان ان يطلع الى مآلات الاخبار الغيبية لا يمكن فالخوض فيها خوض في الباطل خوض في المتشابه - [00:55:32](#)

قال وما يعلم تأويله اي وقته وصفته الا الله هذا كلام واضح لو قال لنا قائل ان هذه الآية وما يعلم تأويله الا الله وقفنا ها هنا ما المراد؟ قلنا المراد مآلات الاخبار - [00:55:59](#)

مآلات الاحكام ممن يقع وممن لا يقع. ومآلات الاخبار كيف يقع اذا لا يعلم تأويله الا الله واذا قلنا ان المقصود وما يعلم تأويله الا الله تأويل العام المخصوص والمقيد والمطلق والمجمل فنقف على - [00:56:16](#)

قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فنقف على هذا نعم قال ولم ينفي عنهم علم معناه بل قال ليدبروا آياته. فالقرآن كله اه يمكن ان يعلم معناه وليس فيه ما لا يعلم معناه. نعم - [00:56:37](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التأويل. التأويل في القرآن نفس وقوع المخبر به. وعند السلف نفس وقوع المخبري احسن الله اليكم ونفس وقوع المخبر به. وعند السلف تفسير الكلام وبيان معناه. وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقه ونحوهم - [00:56:54](#)

هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح. بدليل يقتضيه. او حمل ظاهر على محتمل مرجوح. وما تأوله القامضة باطنية للاخبار والوامر والفلاسفة للاخبار عن الله واليوم الآخر والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر وفي آيات - [00:57:14](#)

القدر وايات الصفات هو من تحريف الكلم عن مواضعه قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي معنى التأويل الذي اثبتوه. والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى - [00:57:34](#)

ما يخالف ظاهره ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد. ولا قال هذه الآية او هذا الحديث مصروف عن ظاهره مع انهم قد قالوا مثل ذلك في آيات الاحكام المصروفة عن عمومها وظواهرها. وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض - [00:57:49](#)

آ من رامى تفسير القرآن كلام الله عز وجل فعليه ان يعلم ما المراد بالتأويل التأويل له عدة اصطلاحات. الاول اصطلاح القرآن ما معنى التأويل في القرآن الكريم جاءت كلمة التأويل في القرآن في عدة مواضع. معناه في القرآن نفس وقوع المخبر به - [00:58:09](#)

نفس وقوع المخبر به. قال يوسف يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل يعني وقع كما رأيت لما سجد له ابوه وامه واخوته لما دخلوا مصر قال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:58:37](#)

اذا التأويل في اصطلاح القرآن نفس وقوع المخبر به مثل ما اه جاءك الخبر القانعة ما القارعة ما معنى هذه الآية على تأويل القرآن؟ معناه وقوع القارعة عيانا فتراها فهذا يسمى تأويلا - [00:58:56](#)

نفس وقوع المخبر به وعند السلف هذا اصطلاح عند السلف. التأويل تفسير الكلام وبيان معنى ولذلك امام المفسرين الامام المفسرين ابو جعفر محمد ابن الجليل الطبري رحمه الله ماذا يقول - [00:59:20](#)

ما انتبهوا ماذا يقول في تفسيره يقول في تفسيره التأويل في قوله تعالى. يعني التفسير في قوله تعالى. اذا معنى التأويل عند السلف يعني التفسير ومنه ما جاء عند الترمذي اللهم عن ابن عباس اللهم علمه الكتاب وفي بعض الروايات اللهم علمه التأويل يعني - [00:59:39](#)

اذا معنى التأويل في عرف السلف يعني التفسير وعند المتأخرين من المتكلمة والمتفقه المقصود بالمتكلمة حط عليه علامة المقصود بالمتكلمة اهل المنطق والفلسفة مثل المعتزلة ومن تأثر بهم من الاشاعرة والماتوريديّة - [01:00:02](#)

والمتفقه اي اتباع المذاهب الفقهية وليس المقصود القائمة انفسهم فانهم براء من هذا التعريف المقصود المتفقه الذين جاءوا بعد

القرن الرابع ممن تفقهوا على المذاهب الفقهية المعروفة والمتفقهة ونحوهم هو صرف اللفظ عن المعنى الراجع - [01:00:27](#)

الى المعنى المرجوح لدليل يقتزن به او حمل ظاهر على محتمل مرجوح هذا التعريف عند الخلف لو طبقوه في باب العام والخاص

في باب المطلق والمقيد في باب المجمل كان لا اشكال فيه - [01:00:54](#)

لا اشكال فيه لانه اختلاف في اللفظ والمعنى متقارب لكن المشكلة والمصيبة انهم ادخلوا هذا التأويل ادخلوه بعضهم ادخلوه في باب

الصفات وبعضهم ادخلوه في باب الصفات والاسماء وبعضهم ادخلوه في باب الصفات والاسماء والاخبار - [01:01:15](#)

وبعضهم ادخل التأويل في كل ابواب الدين فصار الدين كله عنده مؤولا عيادا بالله اذن الخطأ ليس هو في التعريف. التعريف ما في اشكال صرف اللفظ عن المعنى الراجع هو بمعنى الذي سبق من كلام شيخ الاسلام الذي قال فيه قبل كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض

راجع - [01:01:38](#)

قريب من نفس المعنى اذا لو ترك ظاهر المعنى لمعارض راجح وسموه تأويلا ما عندنا اشكال لكن في باب الاحكام في باب المسائل نعم قال بدليل يقتزن به. طبعاً هذا الدليل الذي يقتزن به ما هو يكون كل واحد يجيب دليل من عند نفسه مثل ما هم قالوا الان في

صرفه ايات الصفات قالوا - [01:02:03](#)

يجب صرف الصفات عن الله عز وجل. لان لازمها التشبيه. طيب هذا في عقلك هذا ليس هناك دليل يقتزن به يدل على التشويه هذا

عقلك هو الدليل صار او حمل ظاهر على محتمل مرجوح بمعنى الاول - [01:02:34](#)

قال رحمه الله وما تأوله القرامطة والباطنية انتبه القرامطة والباطنية اول الدين كله من الفه الى ياء كيف فسروا الجنة بشيء ما

تتخيله فسروا النار بشيء ما تتخيله فسروا الصلاة بشيء ما تتخيل. فصلوا الصوم فسروا كل شيء عندهم على هواهم. فسر

لذلك يقولون حقيقة وشريعة - [01:02:53](#)

عندكم حقيقة عندنا ما هي الحقيقة اللي عندكم؟ كل شيخ طريقة يأولها على هواه ولذلك تجد عندهم الاختلاف والبون الشاسع قال والفلاسفة للاخبار عن الله واليوم الآخر الفلاسفة راموا التأويل في الاخبار عن الله واليوم الآخر حتى قالوا ان الجنة خيال. لا حقيقة لها

- [01:03:23](#)

وان النار خيال لا حقيقة لها ومنهم من قال عيادا بالله ان النار ان النار يأتي عليه يوم يصبح اه يصبح عذابه عذوبة كلام لا يقبله اي

عاقل لكن ليس العجب منهم - [01:03:50](#)

فهم قد تلفت عقولهم بالفلسفة والمنطق وانما العجب ممن ينقل اقوالهم ويعتبر بها قال والجهمية والمعتزلة وغيرهم في بعض ما جاء

في اليوم الآخر الجهمية والمعتزلة ينكرون اشياء في اليوم الآخر. انكروا الشفاعة - [01:04:11](#)

ليش تنكرون الشفاعة؟ قال لابد من تأويل ايات الشفاعة ليش قالوا لان اثبات الشفاعة يعني ان اهل الكبائر سيخرجون من النار. طيب

يخرجوا من النار شو المشكلة؟ قال لا ما يصير - [01:04:32](#)

انكروا الصراط انكروا الميزان انكروا وزن الاعمال انكروا وانكروا على هواهم انكروا عذاب القبر انكروا نعيم القبر قال وفي ايات القدر

وايات الصفات انكروا ايات القدر وانكروا ايات الصفات وكل هذا من باب التأويل زعموا. كيف - [01:04:49](#)

تحجمهم كيف توقفهم عندك سلاح قوي تحجمهم وتوقفهم الزمهم بشيء واحد وهو من من السلف قال بالتأويل الذي تقوله بس هذا

احسن باب ما يمكن ان تحجمهم بغير هذا وانا اذكر ان احد - [01:05:16](#)

القضاة من احد البلدان كان جاء الى الحج التقينا معه في المدينة وبدأنا نتناقش في مسألة علو الله عز وجل على خلقه وبدأت اسرد

له الايات والاحاديث فقال لا هذا - [01:05:41](#)

يستحيل في حق الله. هذا لا يجوز في حق الله. كل ما تجيب له اية وحديث يقول يستحيل ويمتنع ولا يجوز قلت له بناء على ايش

قال بناء على قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [01:05:57](#)

قال الله في كل مكان اذا قلت له الان انت قلت الله في كل مكان على فهمك ولا على الآية؟ قال لا على الآية قلت لا الآية فيها الهين اله

في السماء واله في الارض يعني اثنين - [01:06:13](#)

شلون جبت ثلاثة شلون جبت اربعة؟ شلون جبت جعلت الواحد في كل الحيز قال انا فهمت هذا قلت طيب ابن عباس يقول معبود ما فهم هذا. قال ابن عباس عنده عقل وانا عندي عقل - [01:06:27](#)

والله ايها الاخوة يعني تأملوا معي الى هذه الدرجة وصل بالناس انهم خلاص يدرسون الفلسفة والمنطق يدرسون ما يسمونه اليوم اليوم ما يسمونه فلسطين اليوم يسمونه مفكرين واحنا عندنا عقول - [01:06:42](#)

عندكم عقول ولا نعول؟ ما ندري والله ما ندري الله المستعان. عقول تتكلم بهذه الطريقة عقول تتكلم بهذه الطريقة عن صحابة محمد عن تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. والله انتم ما ترضون نتكلم نحن عن آآ مشايخكم واساتذتكم - [01:06:58](#)

من ارسطو وافلاطون وجماعته ثم انتم تتكلمون عن خيرة الخلق بعد الانبياء والمرسلين بهذه الطريقة الله المستعان قال رحمه الله قال الشيخ المقصود به شيخ الاسلام ابن تيمية الالف واللام ليش - [01:07:18](#)

للعهد ها ما هو للاستغراق هذا من اللفظ العام المراد به الخصوص صح؟ طب نطبق الان قال الشيخ وطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي والطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وفي معنى التأويل الذي اثبتوا. والتأويل المردود هو صرف الكلم - [01:07:35](#)

عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره الطوائف من السلف اخطأوا في معنى التأويل المنفي وما يعلم تأويله الا الله هناك من الناس من ظن ان التأويل المنفي وما يعلمه تأويله الا الله انه خاص - [01:08:00](#)

باب العقائد وليس الامر كذلك بل الصواب انه اكثر والصق بباب الاحكام منه الى باب العقائد والابواب العلمية وفي معنى التأويل الذي اثبتوه ما هو التأمين الذي نثبتته ايضا اخطأ بعض الناس - [01:08:20](#)

اما الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون وتابعون باحسان والائمة الاربعة فعصمهم الله تبارك وتعالى بالاتباع وان رمت العصمة واردتها فعليك بالاتباع فعليك بالاتباع قال والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره. ها - [01:08:42](#)

هذا التأويل مردود هذا لا نقبله في القرآن ان يأتي القرآن ان يأتي اية في القرآن وهذه الاية تثبت شيء وانت تنفيها هذا غير مقبول هذا غير مقبول الله جل وعلا يقول بل يدها مبسوطتان - [01:09:06](#)

وانت تجي تقول الله ما له يد هذا هذا تسمى تأويل هذا ما هو تأويل هذا تخريف تحريف انت تقرأ القرآن والله جل وعلا يقول جداري يريد ان ينقظ انت تقول الجدار لا يريد ان ينقظ - [01:09:25](#)

انت تناقض كلام الله هذا كيف نسميه تأويل ولذلك قال والتأويل المردود هو صرف الكلم عن ظاهره الى ما يخالف ظاهره اما صرف الكلام الى معنى يوافق المعنى الظاهر عدم تأويل مقبول - [01:09:45](#)

لو جاء انسان وقال جدارا يريد ان ينقض يريد بمعنى يقرب قلنا ما يخالف ما في اشكال عندنا ليش؟ لانه اثبت شيئا قريبا للفظ يريد صح ولا لا؟ هذا التأويل مقبول - [01:10:05](#)

اما يأتي ويناقض كلام الله. الله يقول يريد ان ينقضه يقول لا يريد ان ينقض. اعوذ بالله لو جاء انسان وقال بل يدها مبسوطتان قال ودليل ذلك كرمه وعطاؤه ما لم يسأله عباده - [01:10:21](#)

قلنا هذا كلام صحيح لكن بشرط ان تثبت اليدين قال اثبت اليدين ما في اشكال عنده اما ان يأتي ويقول بل يدها مبسوطتان يعني قدرته هذا الكلام يدها مبسوط قدرته تأويل - [01:10:39](#)

تثبت اليدين؟ قال لا ما اثبت اليدين هذا لو كان تأويلا مجردا في اللفظ دون المعنى المنفي المناقض للقرآن لكان اهون لكن المصيبة انهم يأتون بمعنى للقرآن او للاية ثم لا يعتقدون الا نقيضها - [01:10:58](#)

وهذه مصيبة قال ولم يقل احد من السلف ظاهر هذا غير مراد هذا غير موجود في القرآن كله ما في احد من السلف يقول ظاهر هذه الاية غير مراد ابدان هذا موجود في كلام الخلف - [01:11:19](#)

ولا قال هذه الاية وهذا الحديث مصروف عن ظاهره ما تجد هذه الكلمة نهائيا مع انهم قد قالوا مثل ذلك في آيات الاحكام المصروفة عن عمومها وظواهرها وتكلموا فيما يستشكل مما قد يتوهم انه متناقض - [01:11:34](#)

وهذا تجده في كلام الامام مالك في الموطأ وقد قرأناه وتجده في كلام الشافعي في الام يقول في آيات الاحكام يقول وليس المراد منه ظاهره ها طيب لماذا لم يقولوا هذا الكلام في باب العقائد - [01:11:52](#)

لان باب العقائد ظاهره مراد. ولكن اي الظاهر مراد؟ ما هو الظاهر اللي موجود في عقل الفيلسوف والمنطق والفلسفي واهل البدع لا الظاهر هو المعنى الذي فهمه السلف بدون تحريف ولا تعطيل - [01:12:09](#)

ولا تشبيه ولا تبثيل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى نفي المجاز. صرح بنفيه المحققون ولم احفظ عن احد من الائمة القول به. وانما حدث تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز بعد القرون المفضلة. فتذرع به المعتزلة - [01:12:27](#)

والجهمية الى الالحاد في الصفات. قال الشيخ ولم يتكلم الرب به ولا رسوله ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الايات هذا من مجاز اللغة ومراده ان هذا مما يجوز في اللغة - [01:12:47](#)

لم يرد هذا التقسيم الحادث لا سيما وقد قالوا ان المجاز يصح نفيه. فكيف يصح حمل الايات القرآنية على مثل ذلك وليهونك اطباق المتأخرين عليه. فانهم اطبقوا على ما هو شر منه. وذكر ابن القيم خمسين وجها في بطلان - [01:13:07](#)

قول بالمجاز وكلام الله وكلام رسوله منزّه عن ذلك. يعني النفي المجاز هذا الباب ما نتعب نفسنا لان ان انا اه الحمد لله اه هداني الله عز وجل اخيرا الى القول بعدم المجاز كما هو رأي جمع من اهل العلم - [01:13:27](#)

وفي قد جمعنا في كتابنا امتاع ذوي العرفان آا اسماء العلماء الذين ذكرهم شيخ الاسلام ممن نفوا المجاز فاطباق المتأخرين اطباق المتأخرين لا عبرة به وساقراً لكم اسماء الذين يعني آا وجد في كلامهم ما يدل على نفي المجاز. وبذلك نكتفي ان شاء الله -

[01:13:47](#)

لان ما معنى المجاز؟ اولاً نريد ان نفهم ما معنى المجاز المجاز عند المجازين مو عندنا عند المجازين هو ما يصح نفيه فانت تقول رأيت اسدا يخطب يمكن الرجل يقول لك لا انت ما رأيت اسد يخطب انت تكذب. انت رأيت رجلاً شجاعاً يخطب. هذا معنى المجاز عندهم - [01:14:12](#)

انتبهوا هل يصح لعقل ان يقول انه يصح نفي شيء من القرآن هذه معارضة للقرآن ما هو ما هو تأويل هذه معارضة وهم سموا

المجازة تأويلاً سموا المجاز تأويلاً فقالوا مثلاً واسأل القرية التي كنا فيها قالوا هذا مجاز - [01:14:33](#)

يعني كذب ايش المعنى؟ قالوا المعنى سل اهل القريب. طيب القرية في لغة العرب تطلق على اهل. لماذا هذا اللف والدوران اساليب انتبه الذين قالوا بنفي المجاز لا يعنون نفي الاساليب العربية - [01:14:55](#)

من التشبيه والاستعارة والكناية وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه. ما يعنون نفي هذه الامور الموجودة في كلام الله ورسوله بل وفي كلام العرب قبل النبوة اذا ماذا يعنون بنفي المجال؟ يعنون بنفي المجاز صرف اللفظ عن المعنى صرف اللفظ عن معناه الى

معنى يناقض - [01:15:13](#)

هذا الذي نفوه ولنقرأ لكم بعض اسماء الذين ذكرهم شيخ الاسلام انهم نفوا المجاز هنا في كتاب كتابنا يمتاع ذوي العرفان ذكرنا اسماءهم من كلام شيخ الاسلام قال رحمه الله وان اهل اعصار لم تزل تتناقل في اقوالها وكتبها عن اهل الوضع تسمية هذا حقيقة

وهذا مجازاً - [01:15:37](#)

قال يعني ردا على هذا القول هذا مما يعلم بطلانه قطعاً. فلم ينقل احد قطع عن اهل الوضع انهم قالوا هذا حقيقة وهذا مجاز وهذا معلوم بالاضطرار ان هذا لم يقع من اهل الوضع ولا نقله عنهم احد ممن نقل لغتهم بل ولا ذكر هذا احد عن - [01:16:03](#)

هذا من ناحية ايش؟ الاصل الوضع. ثم قال ولا يوجد هذا في كلام احد منهم لا ابن مسعود واصحابه ولا ابن عباس واصحابه ولا زيد ابن ثابت واصحابه ولا من بعدهم ولا مجاهد - [01:16:23](#)

ولا سعيد ابن جبير ولا عكرمة ولا الظحاك ولا الطاووس ولا السدي ولا قتادة ولا احد من ائمة الفقه ولا الثوري ولا الاوزاعي ولا الليث ابن سعد يعني كلمة المجاز مو موجود حتى في كلام ائمة الفقه كالامام مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد - [01:16:42](#)

قد يقول قائل طيب موجود في كلام الامام احمد في آا الرد على الجهمية قالوا قول هذا من مجاز القرآن يعني هذا مما يجوز في

القرآن مما يجوز في لغة العرب مو معناها المجاز الاصطلاحي الذي اصطلح عليه المتأخرون - [01:16:58](#)

ثم قال رحمه الله وانما هذا اصطلاح حادث والغالب انه كان من جهة المعتزلة ونحوهم من المتكلمين فان لم يوجد هذا في كلام احد من اهل الفقه والاصول والتفسير والحديث قال رحمه الله ولم يوجد ايضا تقسيم الكلام الى - [01:17:16](#)

حقيقة ومجاز في كلام ائمة النحو هذا ما تجده لا في كتاب سيبويه ولا في كتاب خليل ولا في غيرهم وين جابوه؟ جابوه الرماني المعتزلي. منو جابه؟ القاضي عبد الجبار المعتزلي. منو جابه؟ ابو علي الجبائي. اذا كان هؤلاء - [01:17:36](#)

فبنس الائمة هممكم. اما نحن ائمتنا مالك والشافعي وابو حنيفة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود من تبع التابعين ومن تابعين ما ذكرنا اسمائهم من الصحابة كلهم قال رحمه الله ولم يوجد ايضا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز في كلام ائمة النحو - [01:17:55](#)

لغة كابي عمرو ابن العلاء وب عمرو الشيباني وابي زيد والاصمعي والخليل وسيبويه والكسائي والفراء ولا يعلمه احد من هؤلاء عن العرب ولا يعلمه احد من هؤلاء عن العرب يعني هذول ائمة اللغة ما نقلوا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز عن العرب. ثم قال رحمه الله

فمعلوم ان اول من عرف انه جر - [01:18:15](#)

الكلام في اصول الفقه هو الشافعي. وهو لم يقسم الكلام الى حقيقة ومجاز وحينئذ فمن اعتقد ان المجتهدين المشهورين وغيرهم من ائمة الاسلام وعلماء السلف قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز كما - [01:18:40](#)

له طائفة من المتأخرين كان ذلك من جهله وقلة معرفته بكلام ائمة الدين وسلف المسلمين. ثم قال وهذا الشافعي هو اول كل من جرد الكلام في اصول الفقه لم يقسم هذا التقسيم. ولا تكلم بلفظ الحقيقة والمجاز. وكذلك محمد بن الحسن. يعني الشيباني - [01:18:57](#)

الامام ابو حنيفة له في المسائل المبنية على العربية كلام معروف في كتابه الجامع الكبير وغيره من كتبه ولم يتكلم بلفظ الحقيقة والمجاز. كل الائمة عندهم مؤلفات ما جابوا هذا التقسيم. وكذلك سائر الائمة لم يوجد لفظ المجازي في كلام احد - [01:19:17](#)

منهم الا في كلام احمد ابن حنبل فانه قال في كتاب الرد على الجهمية في قوله انا ونحن ونحو ذلك في القرآن هذا من مجاز اللغة يقول الرجل انا سنعطيك انا سنفعل. فذكر ان هذا مجاز اللغة وبهذا احتج على مذهبه من اصحابه من - [01:19:38](#)

قال ان في القرآن مجازا. واخرون من اصحابه منعوا ان يكون في القرآن مجاز. وان قوله لا يدل على ذلك. ومنهم ابو الحسن الخرازي وابو عبدالله بن حامد وابو الفضل التميمي ابن ابي الحسن التميمي وكذلك منع ان يكون في القرآن مجاز محمد بن خبيب - [01:19:58](#)

وغيره من المالكية ومنع منه داود ابن علي يعني الظاهري وابنه ابو بكر ابن داود ابن علي الظاهري ومنذر ابن سعيد البلوطي وصنف فيه مصنفا وحكى بعض الناس عن احمد في ذلك روايتين. واما سائر الائمة فلم يقل احد منهم ولا من قدماء اصحاب احمد ان

في القرآن - [01:20:18](#)

لا مالك ولا الشافعي ولا ابو حنيفة. فان تقسيم الالفاظ الى حقيقة ومجاز انما اشتهر في المئة الرابعة. وظهرت اوائله في المئة الثالثة وما علمته موجودا في المئة الثانية. اللهم الا ان يكون في او اخرها والذين انكروا ان يكون احمد وغيره - [01:20:41](#)

بهذا التقسيم قالوا ان معنى قول احمد من مجاز اللغة اي مما يجوز في اللغة ان يقول الواحد العظيم الذي له نحن فعلنا كذا ونفعل كذا ونحو ذلك. قالوا ولم يرد احمد بذلك ان اللفظ استعمل في غير ما وضع له. وقد انكر طائفة - [01:21:01](#)

ان يكون في اللغة مجاز لا في القرآن ولا في غيره. كابي اسحاق الاسرائيلي وابن عقيل وغيرهم ثم ذكر من اثبت المجاز. من اثبت المجاز نذكر لكم من اوائلهما الرازي والامدي وابن الحاجب من اهل - [01:21:21](#)

والرأي كالمعتزلة والاشعرية واتباع الائمة الاربعة من بعد القرن الرابع كابي الحسين البصري والقاضي ابي الطيب والقاضي ابي اعلى وابن عقيل وابي الخطاب وابي هاشم الجبائي وابو علي الجبائي اذا ان شاء الله انكم تقولون بانه لا لا يوجد في القرآن مجاز -

[01:21:41](#)

ولو جاء احد وقال لهم انتم ما تقولون في القرآن ما جاهز؟ يقول ما نقول في القرآن ما يجوز ليس في القرآن كذب طيب ما معنى واسأل القرية؟ القرية معناها في لغة العرب الاهل - [01:22:02](#)

معناها الاهل لان القرية تطلق على المساكن تطلق على الناس تطلق على المساكن وعلى الناس فهو من الالفاظ المشتركة في اللغة

العربية كما انت تقول عين باصرة عين جارية عين جاسوس. اذا العين من الكلمات المشتركة - [01:22:17](#)

تريد ان تحدد المعنى؟ تنظر للسياق تفهم المعنى لما انت تقرأ واسأل القرية التي كنا فيها بالله عليكم هل خطر ببال احدكم اني اروح اسأل الجدران طيب هم يقولون ان علامة المجاز ان يخطر ببال السامع شيء فيحتاج الى قرينه لجذبه عن ذلك الذي فهمه الى معنى -

[01:22:37](#)

للاخر لم يدل عليه الا بطريق الايمان. طيب ما حد فهم الان معنى غلط. كلنا فهمنا وسل القرية يعني اهل القرية. وين المجاز اجل النبي صلى الله عليه وسلم يقول جبل احد جبل يحبنا ونحبه. وهم يقولون لا ما يصير. الجبل ما يحب. الجبل جماد شلون يحب؟ هذا مجاز

- [01:23:03](#)

مجاز يعني شنو؟ كذب يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحبنا وانت تقول ما يحبنا هذه مسألة ترى ليست خطيرة وان هون

منها ابن قدامة رحمه الله فان تهوينه اذا كان المقصود - [01:23:26](#)

به اننا نثبت المعاني التشبيه والاستعارة والكناية وازافة وحذف المضاف اقامة المضاف اليه واستخدام الالفاظ المشتركة ويسمون

هذا مجاز هذا اهون لكن كلمة المجاز وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له - [01:23:38](#)

هذا كذب شلون الانسان يستخدم لفظ بغير ما وضع له يقول عن السما ارض يقول ان الارض فوقنا. يقول يا اخي لا تكذب الارض

تحت الارض قال لا انا قصدت المجاز ما شاء الله. ما شاء الله. خربت اللغة - [01:23:58](#)

واحد ثاني يجي يقول السماء تحتنا ونحن نمشي عليها. قال له يا اخي باي لغة؟ قال بالمجاز لانها قرينة ونحن نمشي عليها قرينة.

مرادي بالسماء الارض لا مو على كيفك يا اخي - [01:24:14](#)

خربوا اللغة العرب باسم المجاز نعم خلاص احنا ما نتعب نفسنا نقول ما في مجالس في القرآن وخلاص وشيخ مشايخنا الشيخ محمد

الامين الشنقيطي كتاب عظيم جدا ونافع في هذا الباب عنوانه نفي - [01:24:27](#)

عن المنزل للتعبد والاعجاز كتاب مفرد نفي المجاز عن المنزل للتعبد والايجاز. ولشيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية في مجموع الفتاوي

رسالة مفردة بعنوان المتشابه والاكليل وايضا رسالة بعنوان الحقيقة والمجاز. كلها فيها بيان بطلان المجاز. وابن القيم رحمه الله جعل

المجاز طاغوتا - [01:24:46](#)

اه من الطواغيت الخمس ليش جعله طاغوتا؟ لانه باب يلج منه المؤولة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاعجاز المعجزة

امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة - [01:25:14](#)

القرآن معجز ابدأ اعجز الفصحاء مع حرصهم على معارضته. وقد تحداهم تعالى على ان يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة.

وذكر العلماء وجوها من اعجازه منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته. وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات - [01:25:33](#)

والروعة في قلوب السامعين وغير ذلك. حتى قال الوليد ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة. ومن تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه

مخاطباته علم انه معجز من وجوه كثيرة الاعجاز آآ يعني آآ مصدر اعجز الشيء يعجزه اعجازا. اي دخله فيما ضعف عنه - [01:25:53](#)

ادخله فيما ضعف عنه او عن القيام به. واكثر من يستخدم كلمة الاعجاز هم المعتزلة وذلك بناء على عقيدتهم بان القرآن ليس في

نفسه ليس في نفسه اية وانما صارت اية لان الله اعجز الخلق عن الاتيان بمثله - [01:26:22](#)

شنو معنى هذا الكلام؟ يعني لو ان الله تركهم وقدراتهم لكانوا قادرين على تحدي القرآن عيادا بالله طيب يا اهل الغباوة لو كان الامر

كذلك فجيئوا لنا كلام العرب قبل قبل النبوة وخلقنا نقارن بين كلام - [01:26:46](#)

العرب في اشعارهم وفي خطبهم وفي نثرهم وبين اية من ايات الله عز وجل وسورة من سور كلام الله عز وجل ما هي المعلقات

السبعة ما هي محفوظة وهي التي حازت على الجوائز جوائز سوق عكاظ وذو المجاز والمجنة - [01:27:06](#)

ولا لا ليش علقوها في البيت؟ لانها حازت على الجوايز جيب وقارنوا بين اي معلقة من هذه المعلقات وبين سورة من سور القرآن.

والله ما تجدون مقارنة كلام الله عز وجل يفهمه العامي ابلد الخلق ممن يعرف القراءة والكتابة - [01:27:24](#)

ويفهم منه العالم اشياء واشياء ولا يبلغ منتهاه كيف يمكن هذا الكذب؟ على كل حال تسمية القرآن بانه معجز عند اهل السنة

معناه انه معجز في نفسه عند اهل السنة انه معجز في نفسه - [01:27:45](#)

فان الله عز وجل جعل كلامه اية والخلق عاجزون عن الاتيان بمثله واصل المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن

المعارضة وهذا الامر الخارق للعادة اما ان يكون فعلا للرب - [01:28:07](#)

كفلق البحر او يكون كلاما للرب كالتوراة والانجيل والقرآن والله عز وجل تحدى الناس بالقرآن ولم يتحداهم بالتوراة والانجيل قال

والقرآن معجز ابدا. يعني انها معجزة خالدة اية خالدة ومن وجوه - [01:28:29](#)

كونه اية ومعجزة في نفسها ان الله حفظها فلا احد يستطيع ان يغيرها لو يغيرون اهل الشرق والغرب لو يغيرون صغار حفاظ القرآن

يدركون انه حصل فيه تغيير وينبهون الناس على التغيير - [01:28:53](#)

هذا دليل على انه محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اعجز الفصحاء مع حرصهم على معارضته. وقد تحداهم تعالى على ان

يأتوا بحديث مثله او عشر سور او سورة - [01:29:12](#)

طبعاً التحدي كان على مراحل المرحلة الاولى المرحلة المكية تحداهم الله على ان يأتوا بمثل هذا القرآن فلم يفعلوا ثم تحداهم الله ان

يأتوا بعشر سبر من مثله ولم يفعل - [01:29:28](#)

ولن يفعلوا ثم تحداهم الله على ان يأتوا بسورة من مثله. وهذا المرحلة الاخيرة. ولما جاء الى المدينة كرر التحدي لوجود اليهود

والنصارى مرة اخرى فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [01:29:44](#)

من مثله يعني من عند الله. جيبوا لنا اية سورة من القرآن او سورة تزعمون انها من عند الله. نقارن بينها وبين ما هو منزل ظن بعض

الجهال لا سيما اليوم ما اكثر الجهال لانهم كلهم اصبحوا بلابل وعصافير يغردون ولا يفهمون ما يقولون - [01:30:05](#)

صار بعضهم يأخذ اية او سورة من القرآن ويزيد فيها وينقص فيها يقولها شوف انا اتحدى القرآن وجبت مثله وانت اول غباوتك انك

ما فهمت ما معنى مثله مثله يعني من عند الله - [01:30:25](#)

مثله يعني يساويه في معناه ما هو مثله يعني انك تأخذ حروفه واياته وبعدين تجي تزيد وتنقص وتقول هذا جبت لكم مثله هاي

ترقيعتك هذي ينبغي للانسان يفهم ما المراد - [01:30:41](#)

قال وذكر العلماء وجوها من اعجازه يقول شيخ الاسلام كلمة جميلة. يقول كل ما ذكره العلماء من وجوه الاعجاز فهو الوجه الذي

ادركه ووجوه الاعجاز في القرآن اكثر من ان يحصر - [01:30:56](#)

ها كل عالم يذكر وجه من وجوه الانجاز من حيث علمه. فالبلاغي من جهة البلاغة واللغوي من جهة اللغة والفقيه من جهة الاحكام

العالم العقدي من جهة حسن الاعتقاد وهكذا - [01:31:15](#)

لكن منها اسلوبه وبلاغته وبيانه وفصاحته وحسن تأليفه واخباره عن المغيبات والروعة في قلوب السامعين وغير لذلك وانا لعلي

ذكرت هذه القصة واذكرها لكم مرارا وتكرارا ولن امل ان شاء الله - [01:31:32](#)

من وجوه اعجاز القرآن انه يقرأه من لا يفهمه ويتلذذ به وهذا لا وجود له في اي كتاب من كتب العالم فمثلا لو اخذنا رجل يعرف

قراءة الفارسية ولا يفهم معناه - [01:31:51](#)

ورجل يعرف قراءة التركية ولا يفهم معناها ورجل يعرف قراءة الانجليزية ولا يفهم معناه. ثم اعطيناه احسن كتاب الف في الانجليزية

واحسن كتاب الف في الفارسية واحسن كتاب الف في التركية ثم قلنا له اقرأ هذا الكتاب وخلصه من الاول للآخر وتلذذ به -

[01:32:09](#)

يقرأ صفحة صفحتين ثلاث بالكثير اربع بالكثير خمس ثم يمل لماذا يمل؟ يقول ما افهم شسوي يقرأ يا اخي انت تعرف تقرا ايه يعرف

اقرا بس ما امل طيب هذا الرجل يأتي من الصين - [01:32:33](#)

عمره سبعين سنة والله ايها الاخوة اني جلست بجوار احدهم يوم كنت اكتب رسالة الماجستير وتأمل هذا الناحية من الاعجاز عند

هذا الرجل الذي لا يعرف من العربية ولا كلمة - [01:32:49](#)

جلست بجواره من بعد صلاته العصر بشوية الى اذان المغرب وهو فاتح المصحف يقرأ واحيانا يبكي ما ادري ليش يبكي فلما اذن

المغرب اغلق المصحف وظننته يصلي ما صلى فسلمت عليه قلت له ما اسمك - [01:33:05](#)

ما ولم يخرج ولا بنصف كلمة ادخل يده في جيبه اخرج بطاقته وقال لي شاينا شاينا يعني لا اعرف ماذا تقول انت؟ سبحان الله يقرأ
الان الساعة والنصف وهو يتلذذ - [01:33:26](#)

بالقرآن هذه الخاصة لا يمكن ان يكون لكتاب على وجه الارض وعلى كل حال مثل ما ذكرت لكم وجوه الاعجاز في القرآن كثيرة جدا
لا يمكن حصرها. ومن ذلك ومن ذلك انه ان ان - [01:33:41](#)

القرآن الكريم يحفظه صغار طلبة العلم. لا يوجد كتاب على وجه الارض بهذا الحجم يحفظه الصغار والكبار ابدا لا يوجد كتاب بهذا
الحجم يحفظه الصغار والكبار على وجه الارض اي نعم هناك منظومات هناك اشياء يحفظها ناس كثيرا لكن بهذا الحجم لا وجود له -
[01:33:57](#)

الامر الاخر ان هذا القرآن العربي غير المسلم العربي غير المسلم المنصف اذا سمعه يتأثر به كما قال الوليد ابن المغيرة ان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر واسفله مغدق وما يخرج هذا الا من - [01:34:24](#)

نقل فمن تأمل حسنه وبديعه وبيانه ووجوه مخاطبات علم انه معجز من وجوه كثيرة والافضل ان نسمي القرآن اية اية من الايات كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما على مثله امنوا - [01:34:46](#)

عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا اه لعلنا نقف على امثال القرآن. وان شاء الله
السبت القادم اخر درس في كتاب مقدمة التفسير. نسأل الله العون والتوفيق والسداد - [01:35:07](#)

وان ينفع بنا وبكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:35:26](#)